

صرح وزير الحرب "الإسرائيلي" "موشيه يعالون" بأن الطفل الفلسطيني "محمد الدرة" الذي استشهد بنيران جيش الاحتلال عام 2000 رغم اختبائه في ظهر والده لا يزال حياً.

وقال وزير الحرب وفق ما نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست": إن مقطع الفيديو الذي تم بثه في ذلك الوقت وهز العالم الإسلامي كله كان ضمن ما وصفه بـ "حرب إعلامية" ضد "إسرائيل".

تأتي هذه التصريحات رغم أن جيش الاحتلال كان قد أقر علانية بقتل محمد الدرة عام 2002، واعتبر أن الجريمة حدثت بـ "الخطأ"، وذلك لتخفيف حدة الانتقادات التي شنها الرأي العام العالمي مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وبحسب الصحيفة، فقد قام يعالون بتجهيز لجنة سرية لتقصي الحقائق الهدف منها معرفة ما إذا كان "الدرة" والذي أصبح عنواناً لنضال الشعب الفلسطيني قد قتل بالفعل في سبتمبر عام 2000 أم أنه حي.

وزعمت اللجنة في النهاية: إن الدرة لم يقتل كما أنه لم يصب ولو بجرح واحد، ولا زال يعيش حياته بشكل طبيعي، وادعت أن الفيديو الذي شاهده العالم كله مفبرك ولا يثبت أن هناك قتلاً قد حدث، وإنما كان الطفل متأثراً بوالده بفعل قنابل الغاز على حد وصفها.

ولفتت الصحيفة إلى أن قرار وزير الحرب بالتحقيق في حقيقة مقتل محمد الدرة جاء على خلفية اجتماعه مع الكاتب "ناشمان شاي"، وحصوله على كتاب بعنوان "الحرب الإعلامية تصل إلى العقول والقلوب"، حيث رصد فيه إشارة إلى تأثير واقعة استشهاد محمد الدرة على الرأي العام العالمي.

وكان محمد الدرة خارجاً مع أبيه في شارع صلاح الدين بين نتساريم وغزة، فدخل منطقة فيها إطلاق نار عشوائي من قبل قوات الجيش الإسرائيلي فقام الأب بسرعة بالاحتباء مع ابنه خلف برميل إسمنتية بينما استمر إطلاق النار ناحية الأب وابنه وحاول الأب الإشارة إلى مطلقي النار بالتوقف، ولكن استمر إطلاق النار ناحية الأب وابنه، وحاول الأب حماية ابنه من القصف، ولكنه لم يستطع، فاصابت عدة رصاصات جسم الأب والأبن، وسقط محمد الدرة في مشهد حي نقلته عدسة مصور وكالة الأنباء الفرنسية لجميع العالم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/05/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com